

لا اله الا الله

الله
رسول
محمد

نظرة على الجهاد العالمي

26 نيسان/ أبريل – 2 أيار/ مايو 2018

أهم أحداث هذا الأسبوع

- ◀ حقق الجيش السوري هذا الأسبوع مكاسب في المعركة التي يخوضها لاحتلال الضواحي الجنوبية لمدينة دمشق من تنظيم الدولة الإسلامية. تقدمت قوات الجيش السوري داخل مخيم اليرموك للاجئين وسيطرت على معظم حي القدم إلى الغرب من المخيم. ويتم تقدم الجيش السوري بعد قصف مدفعي تمهيدي وغارات جوية تخلف ضحايا مدنيين (قتل 36 مدنياً منذ بداية المعركة). أما عناصر هيئة تحرير الشام، وهو التنظيم الجهادي الخصم لتنظيم الدولة الإسلامية، فقد بدأوا بمغادرة مخيم اليرموك للاجئين باتجاه منطقة إدلب بعد اتفاق إخلاء توصلوا إليه مع النظام السوري. وفي شرق سوريا أطلقت القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة (قوات سوريا الديمقراطية - SDF) عملية أسمتها "عاصفة الجزيرة" وهدفها تنظيف المنطقة الحدودية بين سوريا والعراق من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية.
- ◀ وفي غضون ذلك تظل أفغانستان المسرح الوحيد للعمليات التي ينفذها تنظيم الدولة الإسلامية بطريقة منهجية لاستهداف معارضيه، وذلك بخلاف الدول الأخرى التي يصارع فيها على بقائه. نفذ تنظيم الدولة الإسلامية هذا الأسبوع عدداً من العمليات، وأبرزها عملية انتحارية مزدوجة في مجمع مديريةية الأمن القومي الأفغاني التي باتت هدفاً مفضلاً لتنظيم الدولة الإسلامية. وقد تم تنفيذ هذه العملية الذكية بالتدرج: بداية قام إرهابي انتحاري بتفجير نفسه عند مدخل المجمع وحين قدم المواطنون والصحفيون لتغطية الحدث، قام إرهابي انتحاري آخر بتفجير نفسه، حيث كان يتخفى كمشور. وأفادت التقارير عن سقوط حوالي ثلاثون شخصاً جراء التفجيرات، ومنهم تسعة إعلاميين.

سوريا

معركة احتلال الضواحي الجنوبية لمدينة دمشق

تتواصل المعركة التي يخوضها الجيش السوري لاحتلال ضواحي مدينة دمشق الجنوبية التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، وعلى رأسها مخيم اليرموك للاجئين. ويبدو في هذه المرحلة أن الجيش السوري يحقق المكاسب: وفقاً لما جاء على لسان وكالة الأنباء السورية فقد خسر تنظيم الدولة الإسلامية سيطرته على معظم أجزاء حي القدم (إلى الغرب من مخيم اليرموك للاجئين) وجزء من حي الحجر الأسود. ويتم تقدم الجيش السوري بعد القصف المدفعي التمهيدي والغارات الجوية على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية وعلى طرق الإمداد التي يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من التنظيمات. وأفاد المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان عن سقوط 36 مدنياً وما لا يقل عن 85 جندياً من الجيش السوري والمليشيات المساندة له و 74 عنصراً من تنظيم الدولة الإسلامية منذ بداية المعركة (المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 29 نيسان/ أبريل 2018).



مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في مخيم اليرموك للاجئين (في المركز) وفي الأحياء المحيطة به كما نشرتها وكالة أعماق الإخبارية قبل بداية المعركة (أخبار المسلمين، 20 آذار/ مارس 2018). يركز الهجوم السوري على مخيم اليرموك للاجئين (في الوسط) وحي الحجر الأسود (في الأسفل، إلى الجنوب من مخيم اليرموك للاجئين).

صور من ميادين القتال في حي القدم



Army advances against terrorists in al-Mazniyah neighborhood, continues operations in al-Hajar al-Aswad south of Damascus



Army advances against terrorists in al-Mazniyah neighborhood, continues operations in al-Hajar al-Aswad south of Damascus

على اليمين: جنود الجيش السوري في حي المأذنية في جنوب حي القدم. على اليسار: جنود الجيش السوري في حي المأذنية ويظهر في خلفية الصورة ساتر ترابي وحاجز نصبه تنظيم الدولة الإسلامية في الحي (سانا، 28 نيسان/ أبريل 2018).



Army advances against terrorists in al-Mazniyah neighborhood, continues operations in al-Hajar al-Aswad south of Damascus

على اليمين: جنود الجيش السوري يحتفلون في حي المأذنية بعد سيطرتهم عليه. على اليسار: جانب من شبكة أنفاق تنظيم الدولة الإسلامية التي كشفها الجيش السوري في حي المأذنية (سانا، 28 نيسان/ أبريل 2018).



على اليمين: جنود الجيش السوري داخل ثكنة محصنة في حي العسالي في الجزء الجنوبي من حي القدم.
على اليسار: حافلة استخدمت كحاجز في حي العسالي (سانا، 29 نيسان/ أبريل 2018).

الهجوم على حي الحجر الأسود

◀ يُعتبر حي الحجر الأسود إلى الجنوب من مخيم اليرموك للاجئين أحد المعاقل الهامة لتنظيم الدولة الإسلامية. دخل الجيش السوري إلى الحي في 27 نيسان/ أبريل 2018 وتوغّل فيه على عدة محاور في آن واحد. وفي ظل القتال هربت عائلات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من حي الحجر الأسود (من مخيم اليرموك للاجئين) إلى بلدتي ببيلا إلى الشرق من الحي.

◀ وقامت القوات السورية بضرب ممرات الإمداد والهروب تلك، ما أدى إلى انقطاع الحركة والإمدادات من الحجر الأسود باتجاه الشرق (صفحة فيسبوك مخيم اليرموك في قلوبنا، 27 نيسان/ أبريل 2018؛ بطولات الجيش السوري، 25 نيسان/ أبريل 2018). وأفادت التقارير عن التوصل إلى اتفاقية لإخلاء عناصر تنظيمات المتمردين والمدنيين من هذين الحيين ومن حي آخر (بيت سحم) إلى مناطق إدلب ودرعا (مخيم اليرموك نيوز، 29 نيسان/ أبريل 2018).

تكتيكات قتالية في مخيم اليرموك للاجئين

◀ شن الجيش السوري هجومه على عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في حي اليرموك للاجئين من خلال استخدام الجرّافات الثقيلة والدبابات لشق طرق في المخيم.. في 29 نيسان/ أبريل 2018 نشر الجيش السوري شريطاً مصوراً تظهر فيه جرّافة جرّارة ودبابات للجيش السوري أثناء عملها في المخيم. وكانت الجرّافة تشق الطرق للدبابات في الشوارع الضيقة وتقوم باختراق الستائر الترابية بطريق تسمح بعبور الدبابات لقصف عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في المخيم (قناة يوتيوب haol 24، 29 نيسان/ أبريل 2018).



على اليمين: جرّافة بالقرب من دبابات للجيش السوري في أحد شوارع مخيم اليرموك. على اليسار: جرّافة للجيش السوري تحرق طريقاً لتتقدم الدبابات عبر ساتر ترابي في مخيم اليرموك (قناة يوتيوب haol 24، 29 نيسان/ أبريل 2018).



على اليمين: دبابة للجيش السوري في مخيم اليرموك تضرب مواقع تنظيم الدولة الإسلامية بعد أن شقت لها الجرافة طريقاً للتقدم عبر الساتر الترابي (قناة يوتيوب haol alaalam 24، 29 نيسان/ أبريل 2018). على اليسار: جنود الجيش السوري يتقدمون في مخيم اليرموك للاجئين وهم يحتمون بالدبابة (قناة يوتيوب الجندي وسيم عيسى، 27 نيسان/ أبريل 2018).



على اليمين: دبابة للواء لحرس الجمهوري في الجيش السوري. على اليسار: دبابة للجيش السوري تقصف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية وهينة تحرير الشام (قناة يوتيوب الجندي وسيم عيسى، 27 نيسان/ أبريل 2018).

رواية تنظيم الدولة الإسلامية بشأن القتال في جنوب دمشق

◀ في 1 أيار/ مايو 2018 أعلن تنظيم الدولة الإسلامية أن عناصره قد قتلوا ثلاثين جندياً سورياً حاولوا التقدم إلى أطراف حي اليرموك وحي الحجر الأسود. ونشر التنظيم صوراً من عملية إعدام ضابط سوري وقع في الأسر أثناء القتال (حق، 1 أيار/ مايو 2018). وأعلنت وكالة أعماق الإخبارية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية أن عناصر التنظيم قد صدّوا هجوماً للجيش السوري في حي التضامن (إلى الشمال من مخيم اليرموك للاجئين). كما وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن مقتل 16 جندياً سورياً بنيران قنّاصة التنظيم أثناء القتال في أحياء دمشق الجنوبية (حق، 29 نيسان/ أبريل 2018).



التحضيرات لعملية إعدام ضابط سوري (حق، 1 أيار/ مايو 2018).

◀ نشرت ولاية دمشق في تنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً عنوانه "المسلمون معسكر". وفي الشريط تسجيل لقتال عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ضد الجيش السوري وضد تنظيم هيئة تحرير الشام المخاصم لتنظيم الدولة الإسلامية. ويشمل الشريط انتقادات شديدة اللهجة بحق هيئة تحرير الشام بسبب إخلائها بمناطق في أحياء جنوب دمشق وتسليمها للجيش السوري بدل تسليمها لتنظيم الدولة الإسلامية. ويدعو الشريط عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى مواصلة القتال والإيمان بصدق طريقهم ودعا جميع المسلمين للانضمام إليهم (حق، 28 نيسان/ أبريل 2018).



مشهد من الشريط المصور: عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يقاتلون في جنوب دمشق (حق، 28 نيسان/ أبريل 2018).

اتفاقية إخلاء عناصر هيئة تحرير الشام من مخيم اليرموك

أفاد التلفزيون السوري عن التوصل إلى اتفاق يقضي بإخلاء عناصر هيئة تحرير الشام إلى إدلب على مراحل. وتأتي هذه الاتفاقية في ظل التناهي البارز لأوضاع عناصر هيئة تحرير الشام في جنوب دمشق أمام الجيش السوري وغياب الرغبة في القتال إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية (حيث لا زال التوتر يشوب العلاقات بين التنظيمين على الرغم من هجمات الجيش السوري). بدأ تطبيق الاتفاقية في 30 نيسان/ أبريل 2018.

◀ وتشمل تلك الاتفاقية مرحلتين: في سياق المرحلة الأولى يتم إخلاء عناصر هيئة تحرير الشام من مخيم اليرموك للاجئين إلى إدلب. وبالمقابل يتم السماح لسكان بلدتي كفريا والفوعة الشيعيتين المحاصرتين (على مبعده حوالي 7 كلم إلى الشمال الشرقي من إدلب) بإخراج 1200 من سكان تلك القريتين (من أصل حوالي 5000 مواطن). أما باقي السكان المحاصرين (حوالي 3500) فيتم إخلانهم في سياق المرحلة الثانية من الاتفاقية. كما تقرر تسليم الجيش السوري 85 شخصاً من سكان قرية اشتبرق، على مبعده 29 كلم إلى الجنوب الغربي من إدلب (قرب جسر الشاغور)، حيث تخضع القرية لسيطرة تنظيمات المتمردين (التلفزيون السوري، سانا، 29 نيسان/ أبريل 2018).

◀ في 30 نيسان/ أبريل 2018 بدأ تطبيق الاتفاقية. وفي ذلك اليوم خرجت خمس حافلات تقل الخارجين من مخيم اليرموك. ومن جملتهم عشرات من عناصر هيئة تحرير الشام (سانا، 30 نيسان/ أبريل 2018). وبموازاة ذلك دخلت عشرون حافلة إلى بلدتي الفوعة وكفريا لإخلاء 1500 مواطن (الدرر الشامية، 30 نيسان/ أبريل 2018). كما وتم تحرير 42 مخطوفاً من بلدة اشتبرق ونقلهم إلى منطقة حلب (مؤسسة الإعلام الحربي للجيش السوري، 1 أيار/ مايو 2018).



على اليمين: عناصر مسلحون من هيئة تحرير الشام يسبرون مع معداتهم الشخصية بين الأنقاض في مخيم اليرموك (صفحة فيسبوك مخيم اليرموك في قلوبنا، 30 نيسان/ أبريل 2018). على اليسار: الحافلات الخمس التي أخلت عناصر هيئة تحرير الشام من مخيم اليرموك للاجئين (سانا، 30 نيسان/ أبريل 2018).

اتحاد التنظيمات الجهادية في محيط إدلب

◀ في 29 نيسان/ أبريل 2018 أعلن "تنظيم حراس الدين" المنشق عن هيئة تحرير الشام عن اندماجه مع تنظيم "أنصار التوحيد"¹. واسم التنظيم الجديد هو "حلف نصره الإسلام" (عنب بلدي، 24 نيسان/ أبريل 2018). "تنظيم حراس الدين" الموالي للقاعدة والذي يعتبر نفسه خاضعاً لأيمن الظواهري تأسس في نهاية شهر شباط/ فبراير 2018 على خلفية اتهام أبو محمد الجولاني، زعيم هيئة تحرير الشام، باتباع سياسة "سورية" خاصة به.²



منشور يُعلن عن تأسيس تنظيم "حلف نصره الإسلام" (Syria TV، 29 نيسان/ أبريل 2018).

¹ تأسس تنظيم "أنصار التوحيد" الجهادي في آذار/ مارس 2018 من فصائل انشقت عن "جيش الأقصى" في مدينة سمرمين، على مبعده حوالي 7 كلم إلى الشرق من إدلب.

² راجعوا نشرة مركز المعلومات المؤرخة 8 آذار/ مارس 2018: "انشقاق في فروع القاعدة في سوريا على خلفية خلافات حادة بشأن طبيعة العلاقة بأيمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة".

وبتقديرنا فإن من شأن التوحيد أن يعزز إلى حد ما نفوذ التنظيمات الجهادية الموالية للقاعدة في محيط إدلب. لكننا نظن أن ليس بمقدور هذه التنظيمات تشكيل تحدي كبير أمام هيئة تحرير الشام، والتي ستظل بتقديرنا التنظيم الأبرز في مجموع التنظيمات العاملة في محيط إدلب.

منخفضات نهر الفرات

عملية "عاصفة الجزيرة" ضد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية

◀ قوات سوريا (SDF) العاملة برعاية أمريكية، أعلنت عن إطلاق عملية "عاصفة الجزيرة". وتهدف العملية إلى طرد تنظيم الدولة الإسلامية من منطقة الحدود بين العراق وسوريا وتنظيف هذه (موقع قوات سوريا الديمقراطية (SDF)، 1 أيار/ مايو 2018). لا تتوفر لدينا حالياً أي معلومات عن مسار هذه العملية على الأرض.



قوات سوريا الديمقراطية تعلن عن عملية "عاصفة الجزيرة" (موقع قوات سوريا الديمقراطية، 1 أيار/ مايو 2018).

عمليات الجيش السوري على الضفة الشرقية لنهر الفرات

◀ سيطر الجيش السوري مؤخراً على قرينتين كانتا تخضعان لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على الضفة الشرقية لنهر الفرات، على مبعده بضعة كيلومترات إلى الشمال من دير الزور. وقبل ذلك ببومين بنت قوة روسية جسراً بين ضفتي نهر الفرات، حيث استخدمه الجيش السوري لنقل المعدات والآليات الحربية والسيارات العسكرية إلى الضفة الشرقية لنهر الفرات (قاسيون، 29 نيسان/ أبريل 2018; روسيا اليوم، 11 نيسان/ أبريل 2018).

أهم التطورات في العراق

محاولات تنظيم الدولة الإسلامية لعرقلة الانتخابات في العراق

يوصل تنظيم الدولة الإسلامية محاولاته لعرقلة سير الانتخابات العامة في العراق والتي تقرر إجرائها في شهر أيار/ مايو القادم لكن دون نجاح يُذكر. ويأتي ذلك تنمة لتحذير أطلقه الناطق الرسمي عن تنظيم الدولة الإسلامية أبو حسن المهاجر ومفاده أن التنظيم سيقوم باستهداف صناديق الاقتراع. ومن المفترض أن يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بتكثيف جهوده مع اقتراب موعد الانتخابات لعرقلة سيرها من خلال عمليات إرهابية.

◀ في 27 نيسان/ أبريل 2018 نشرت وكالة أعمق التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً يظهر فيه عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وهم يعدمون رمياً بالرصاص اثنان من المروجين للانتخابات في مدينة الطارمية (على مبعده ما يقارب 34 كلم إلى الشمال من بغداد). ويظهر في الشريط المصور أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يصوب بندقيته باتجاه شخصين جالسان ومكتوفي الأيدي وأمامهم إعلانات للمرشحين في الانتخابات. وقال عنصر التنظيم إنه يعمل تبعاً لتعليمات أبو حسن المهاجر، الناطق الرسمي لتنظيم الدولة الإسلامية (الذي دعا إلى عرقلة الانتخابات). ومن ثم تم إطلاق النار على المروجين وقتلهم (حق وموقع تشارك الملفات، 28 نيسان/ أبريل 2018).



أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يصوب بندقيته باتجاه مروجين للانتخابات قبل إعدامهم بلحظات (حق وموقع تشارك الملفات، 28 نيسان/ أبريل 2018).

عمليات قوات الأمن العراقية لملاحقة تنظيم الدولة الإسلامية

◀ تتواصل عمليات القوات الأمنية العراقية ضد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وخلايا التنظيم المحلية:

- ◆ محافظة نينوى: قتل أفراد المخابرات العسكرية العراقية ثلاثة عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية بينما كانوا ينقلون المساعدات والغذاء عبر نهر دجلة إلى أحد مخابئ التنظيم في القياره (على مبعده حوالي 60 كلم إلى الجنوب من الموصل). كما وقامت قوات من جهاز التدخل السريع في شرطة نينوى بإلقاء القبض على ثلاثة عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية قرب الأحياء الشمالية في الموصل (وكالة الأنباء العراقية، 29 نيسان/ أبريل 2018).



قوات الأمن العراقية أثناء العمليات الأمنية (وكالة الأنباء العراقية، 29 نيسان/ أبريل 2018).

◆ مدينة الموصل: في 29 نيسان/ أبريل 2018 اعتقلت قوة من شرطة الطوارئ في محافظة نينوى على الضفة الشرقية لنهر الفرات عنصراً بارزاً في تنظيم الدولة الإسلامية. وهو المسؤول الأمني في تنظيم الدولة الإسلامية والذي عاد مؤخراً من سوريا. وضُبطت بحوزته أسلحة كثيرة واعترف بتأسيس خليتين إرهابيتين. كما تم في الموصل إلقاء القبض على مسؤول إعداد الأسلحة في تنظيم الدولة الإسلامية (وكالة الأنباء العراقية، 22 نيسان/ أبريل 2018).

◆ محافظة الأنبار: قام أفراد "الحشد الشعبي" في الأنبار باعتقال ثلاثة عناصر بارزين في تنظيم الدولة الإسلامية في قضاء الرطبه، على مبعده حوالي 60 كلم إلى الغرب من الرمادي (وكالة الأنباء العراقية، 28 نيسان/ أبريل 2018).

مصر وشبه جزيرة سيناء

◀ نشرت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية البيان رقم 20 حول المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء ("سيناء 2018"، 25 نيسان/ أبريل 2018). ومن جملة ما جاء في البيان خبر تصفية ناصر أبو زقيل، أمير تنظيم الدولة الإسلامية في وسط سيناء. كما وقُتل عشرات من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وضُبطت أسلحة وتم تفكيك عبوات ناسفة ومصادرة عشرات السيارات والدراجات النارية.

ممارسات تنظيم الدولة الإسلامية في دول أخرى

اليمن

◀ صالح نصر فاضل الباحشي، أمير ولاية عدن في تنظيم الدولة الإسلامية، قُتل في 28 نيسان/ أبريل 2018 أثناء تبادل إطلاق النار مع أفراد وحدة مكافحة الإرهاب في الحكومة اليمنية. وكان صالح الباحشي قد استحكم مع عدد من عناصر التنظيم داخل بناية في عدن وأثناء تبادل النيران معهم قُتل أحد أفراد وحدة مكافحة الإرهاب وتم اعتقال ثلاثة عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية. وفي بيان نشرته شرطة عدن قيل إن الباحشي كان مسؤولاً عن موت مئات الأشخاص، ومعظمهم من أفراد القوات الأمنية اليمنية في جنوب البلاد (رويترز، 28 نيسان/ أبريل 2018).



على اليمين: أفراد قوات الأمن اليمنية الذين تبادلوا إطلاق النار مع الباحشي ورجاله (قناة يوتيوب الآن تي في، 28 نيسان/ أبريل 2018). على اليسار: جثة أمير ولاية عدن في تنظيم الدولة الإسلامية، صالح ناصر فضل الباحشي (العربية، 28 نيسان/ أبريل 2018).

أفغانستان

عملية انتحارية لتنظيم الدولة الإسلامية في كابل

◀ في 30 نيسان/ أبريل 2018 نفذ تنظيم الدولة الإسلامية عملية انتحارية مزدوجة في مجمع مديرية الأمن القومي الأفغانية³، حيث باتت هذه المديرية هدفاً مفضلاً على تنظيم الدولة الإسلامية. قام إرهابي انتحاري أول بتفجير سترة ناسفة كان يحملها على ما يبدو عند الحاجز على مدخل المجمع. وبعد ذلك بنصف ساعة حين هرع الصحفيون والمواطنون إلى الموقع، قام إرهابي آخر بتفجير نفسه وسط الحشود.. وقال نجيب دانش (Najib Danish)، الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية إن الإرهابي الانتحاري الثاني تخفى كصحفي وفجر نفسه وسط جمهرة من المراسلين والمُسعفين. أسفر التفجير عن مقتل حوالي ثلاثين شخصاً وجرح العشرات. تسعة من القتلى هم من الصحفيين الذين هرعوا لتغطية العملية (خامه برس، رويترز، إي. بي. سي، 1 أيار/ مايو 2018).

³ NDS - National Directorate of Security



مسرح العملية في كابل (من شريط مصور على صفحة فيسبوك Ahmad Ahmadi، 30 نيسان/ أبريل 2018).

◀ تبني تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية وقدم رواية مختلفة وكاذبة بتقديرنا عن ملابسات الأحداث. ووفقاً لما جاء في بيان تبني المسؤولية فقد تمت العمليتين الانتحاريتين ضد مقر للمخابرات الأفغانية في مدينة كابل. حيث قام أحد الإرهابيين ويُدعى قعقاع الكردي بتنفيذ عملية بواسطة سُررة ناسفة. وبحسب البيان فقد أصيب خمسون شخصاً ما بين قتيل وجريح. أما الناجون من العملية فقد هربوا إلى غرفة العمليات، حيث كان ينتظرهم هناك إرهابي آخر يُدعى خليل القرشي الذي فجر نفسه هو الآخر وسطهم (حق، 30 نيسان/ أبريل 2018).

عمليات أخرى من تنفيذ تنظيم الدولة الإسلامية

◀ في 28 نيسان/ أبريل 2018 قُتل في جلال اباد عشرة اشخاص ومنهم ستة من رجال الشرطة جراء تفجير دراجة نارية مفخخة قرب مسجد ومركز تسجيل للانتخابات (أفغانستان تايمز، 29 نيسان/ أبريل 2018). وفي 29 نيسان/ أبريل 2018 أعلنت وكالة أعماق الإخبارية عن مقتل عشرين شخصاً ومنهم ستة من رجال الشرطة جراء تفجير دراجة نارية مفخخة في مركز لتسجيل الناخبين في جلال اباد (حق، 29 نيسان/ أبريل 2018).

◀ قُتل خمسة أشخاص وأصيب ما لا يقل عن خمسة عشر آخرين بجروح جراء تفجير سيارة ملغمة في 27 نيسان/ أبريل 2018 في منطقة هلمند في جنوب أفغانستان. ووفقاً لما جاء في التقارير المحلية فقد قام إرهابي انتحاري بتفجير نفسه بواسطة سيارة ملغمة قرب مقر للجيش. واسفر التفجير عن مقتل اربعة مدنيين وشرطي. لم يُنشر حتى الآن بيان لتبني المسؤولية عن العملية (عين ليبيا، 28 نيسان/ أبريل 2018).

تدريبات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية

◀ نشرت ولاية خراسان في تنظيم الدولة الإسلامية صوراً من داخل مخيم تدريبات على اسم أبو مسلمة الأنصاري، حيث يتدرب عناصر التنظيم. ويظهر في الصور عناصر التنظيم يتلقون الإرشادات ويتدربون على استخدام الأسلحة الخفيفة والانقضاض على أهداف مختلفة (حق، 28 نيسان/ أبريل 2018).



على اليمين: عناصر التنظيم في المعسكر أثناء التدريبات. على اليسار: عناصر المخيم أثناء التدريب على الانقضاض (حق، 28 نيسان/ أبريل 2018).

تدابير المنع والوقاية

روسيا

الكشف عن خلية لتنظيم الدولة الإسلامية

أحبط جهاز الأمن الفدرالي الروسي (FSB) خلال شهر آذار/ مارس 2018 أنشطة يمارسها أربعة عناصر ينتمون إلى تنظيم سري تابع لتنظيم الدولة الإسلامية. قدم العناصر الأربعة من مدينة نوبي أورينغوي (Novy Urengoy)، على مبعده ما يقارب 2300 كلم إلى الشمال الشرقي من موسكو، وهي ثاني أكبر مدينة في محافظة ياملو- نانس في روسيا. وكان العناصر يخططون لتنفيذ سلسلة من العمليات في منطقة موسكو بتوجيه أطراف من سوريا، حيث تم توجيههم من خلال تطبيق تلغرام. وكشفت التحقيقات عن علاقة هذه الخلية بعدد من السكان المتطرفين في مدينة نوبي أورينغوي، وعلى إثر ذلك قام جهاز الأمن الفدرالي في 26 نيسان/ أبريل 2018 بعملية بالتعاون مع وزارة الداخلية الروسية في مدينة نوبي أورينغوي وتم خلالها اعتقال عشرين شخصاً وضبط مواد دعائية لتنظيم الدولة الإسلامية وأجهزة اتصال وكتب دينية ذات طابع تطرفي (موقع جهاز الأمن الفدرالي الروسي، 27 نيسان/ أبريل 2018).

وهذه هي الحالة الثالثة التي يقوم فيها جهاز الأمن الفدرالي في روسيا بإحباط عمليات يخطط عناصر تنظيم الدولة الإسلامية لتنفيذها خلال شهر نيسان/ أبريل 2018: في 21 نيسان/ أبريل 2018 قتل جهاز الأمن الفدرالي أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية، حيث كان العنصر يخطط لتنفيذ عملية إطلاق نار وتفجير عبوة ناسفة ذاتية الصنع في مبان للسلطة المحلية ولجهاز الأمن الفدرالي الروسي في محافظة سنيروفول. وفي 17 نيسان/ أبريل 2018 أعلن جهاز الأمن الفدرالي عن اعتقال أعضاء خلية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية كانت تخطط لتنفيذ عملية إطلاق نار وتفجير عبوة ناسفة ذاتية الصنع في محافظة روستوف. وقد تم توجيه العناصر بواسطة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا (موقع جهاز الأمن الفدرالي الروسي، 21، 17 نيسان/ أبريل 2018). وهذه العلاقة بين تلك الخلايا وبين سوريا قد تدل على أنه وبالرغم من الضغوطات التي يتعرض لها تنظيم الدولة الإسلامية في دولتيه الأساسيتين (سوريا والعراق) فإن عناصره لا زالوا يشجعون على تنفيذ عمليات في أنحاء العالم، وبضمنها روسيا.

الحكم بالسجن المؤبد على نساء روسيات في العراق لانتمائهن إلى تنظيم الدولة الإسلامية

أفادت وسائل إعلام روسية بأن المحكمة العراقية قد حكمت بالسجن المؤبد على 19 امرأة روسية بسبب التحاقهن بتنظيم الدولة الإسلامية. وقد أكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماري زخاروفا، سابقاً بأن وزارة الخارجية الروسية على علم بهذا الأمر وأنها على اتصال مع الأطراف المتصلة (في العراق). وأفادت وزارة الخارجية الروسية بأنه منذ صيف 2017 تم إعادة 73 طفلاً و 24 امرأة يحملون الجنسية الروسية من العراق وسوريا إلى روسيا. ووفقاً لما جاء في البيان فهناك ما بين 50 حتى 70 امرأة روسية يقبعن في السجن في بغداد (تاس، 29 نيسان/ أبريل 2018).

تركيا

◀ قامت قوات الأمن التركية خلال هذا الأسبوع بعمليات مكثفة ضد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية. وفي سياق تلك العمليات:

◆ تم اعتقال شخصية بارزة من تنظيم الدولة الإسلامية، حيث كان يشغل منصب أمير التنظيم في دير الزور ومن المقربين إلى أبو بكر البغدادي. وعند اعتقاله في محافظة إزمير كان معه ثلاثة أشخاص بارزين (حورييت دابلي نيوز، وكالة أناضوليا كما نقلتها AP، 27 نيسان/ أبريل 2018). وأفاد موقع الإنترنت فرات بوست إن أحد العناصر البارزين يُدعى كاسر الحداوي والملقب أبو قعقاع القراني، والذي كان سابقاً والي ولاية الخير في تنظيم الدولة الإسلامية. أما العناصر الثلاثة الآخرين فقد كانوا يشغلون مناصب رفيعة في مجال الاستخبارات والأمن في ولاية الخير وفي ولاية الفرات (فرات بوست، 26، 28 نيسان/ أبريل 2018).

◆ اعتقلت وحدات مكافحة الإرهاب في تركيا في 29 نيسان/ أبريل 2018 عشرة اشخاص في مدينة إدنا للاشتباه بانتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية والتخطيط لتنفيذ عملية إرهابية. وأفادت التقارير بأن اربعة منهم يحملون الجنسية التركية وستة يحملون الجنسية السورية (Daily Sabah، 1 أيار/ مايو 2018).

◆ اعتقلت الشرطة التركية في اسطنبول 41 شخصاً للاشتباه بانتمائهم لتنظيم الدولة الإسلامية. وأفادت الأنباء بأن اربعة منهم من الأجانب وواحد يحمل الجنسية التركية (Daily Sabah، 28 نيسان/ أبريل 2018).

الدول الغربية

◀ أفاد اليوروبول (الانتربول الأوروبي) في 25 نيسان/ أبريل 2018 بأن الدول الغربية قد أطلقت عملية بهدف ضرب قدرات تنظيم الدولة الإسلامية على بث المواد الإرهابية. وتشارك في العملية كل من الولايات المتحدة وكندا ودول الاتحاد الأوروبي (فرنسا، بريطانيا، بلجيكا، هولندا، بلغاريا، رومانيا). والجدير ذكره في هذا السياق أنه تم خلال هذا الأسبوع شطب موقعين مركزيين لتنظيم الدولة الإسلامية على شبكة الإنترنت، وهي مواقع أعماق وناشر، لكن من الوارد أن يتم فتح هذين الموقعين مجدداً خلال الأيام أو الأسابيع القادمة.

تجديد الأموال في تنظيم الدولة الإسلامية

◀ عاد للعمل خلال هذا الأسبوع أحد أهم مواقع تنظيم الدولة الإسلامية وهو موقع أخبار المسلمين، وذلك بعد انقطاعه عن العمل لعدة أسابيع. ويظهر في الموقع نداء للتبرع للتنظيم ليس فقط بعملة بيتكوين (كما كان سابقاً)، إنما بعملة رقمية أخرى اسمها Z-cash، وتُعتبر أكثر أماناً من حيث الحفاظ على سرية هوية من يستخدمونها.⁴



نداء التبرع الذي ظهر في موقع أخبار المسلمين التابع لتنظيم الدولة الإسلامية: "اضغط هنا للتبرع للموقع بالبيتكوين أو زيكاش Z-cash (Z-cash أفضل للخصوصية- يمنع التعقب)".

⁴ Z-cash هي عملة افتراضية تم تطويرها في عام 2016. والشركة التي طورت العملة تُدعى **the Zerocoin Electric Coin Company**. وقيل إن العملة تشكل نوع **عملة مُحسن** بالنسبة للمستخدمين بالمقارنة مع غيره من العملات الافتراضية كالبيتكوين، حيث تتيح لمستخدميها إخفاء هوية من يرسلها وهوية من يستلمها ومبلغ الصفقة المالي. ويتم تداولها مثل تداول عملة البيتكوين، غير أن هناك إمكانية أيضاً للقيام بتحويلات دون الكشف عن هويات الأطراف.